

رسالة إماراتية حضارية وإنسانية لمختلف شعوب العالم



نجحت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في إمارة أبوظبي في إنجاز وتنفيذ خطة عملها التي أعدتها لسنة 2014 بنجاح كبير، وفق جداول زمنية استمرت على مدار العام مستقطبة عشرات الآلاف من الزوار والسياح واهتماماً إعلامياً محلياً وعربياً ودولياً واسعاً .

تأسست اللجنة بقرار من الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي في 3 فبراير/شباط 2013 ويقع مقرها حالياً في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، ومهمتها إدارة المهرجانات والبرامج التراثية والثقافية المعتمدة إضافة لأي برنامج أو مهرجان أو فعالية ثقافية أو تراثية يتم تكليفها بها والتي تخدم جميعها الاستراتيجية الثقافية لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات وتسهم في الحفاظ على الموروث الثقافي .

تعمل اللجنة على إيصال الرسالة الحضارية والإنسانية للإمارات لمختلف ثقافات وشعوب العالم فضلاً عن الترويج لأبوظبي والمؤتمرات والأنشطة والفعاليات التي تنظمها وتستضيفها عبر البرامج الثقافية الإعلامية التلفزيونية الكبرى التي يتابعها عشرات الملايين في المنطقة والعالم . وتتمثل رؤية لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في استدامة الهوية الوطنية والتراث الإماراتي من خلال الحفاظ على الموروث الشعبي وتشجيع المجتمع المحلي على ممارسته بمختلف أشكاله .

وتتركز مهام اللجنة أيضا في تفعيل النشاطات والممارسات التراثية والثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد من أجل استدامة الهوية وتقوية الروابط الإنسانية والمجتمعية .

وأعدت خطة عمل طموحة لعام 2014 تنطلق من تحقيق أهدافها ورؤيتها في تعميق مفهوم حب الوطن والبذل في سبيله والولاء للقيادة الرشيدة والإيمان بالجذور المشتركة والمصير المشترك والاعتزاز بتاريخنا وقيمنا الأصيلة وتأكيد أهمية استدامة الهوية الوطنية والتراث الإماراتي من خلال الحفاظ على الموروث الشعبي وتشجيع المجتمع المحلي على ممارسته بمختلف أشكاله والترويج له على الصعيد العالمي .

وتتضمن رؤيتها كذلك تعزيز جهود تحقيق مجتمع قوي ومتربط يؤمن ويثق بأن مستقبله واحد والمساهمة بإنجازات الحاضر وبناء المستقبل وبما يحافظ على استدامة نعمة الأمن والأمان والرخاء والازدهار الاقتصادي ومعاهدة القيادة . على حب التحدي والإنتاج والريادة في مختلف المجالات ومواصلة السير نحو أعلى المراتب

فعالية 15

وعملت اللجنة هذا العام على تنظيم 15 فعالية كبرى ما بين مسابقات وبرامج ثقافية ومهرجانات تراثية فاق مجموع جوائزها مئة مليون درهم قامت اللجنة بإدارتها وتنظيمها والإشراف على شؤونها اللوجستية والترويجية والإعلامية اللازمة لضمان تحقيق أهدافها ورسالتها والتنسيق الفعال مع كافة الجهات المعنية وتحفيز المجتمع المحلي والإقليمي على المشاركة في هذه الفعاليات والبرامج بما يخدم إمارة أبوظبي ودولة الإمارات .

ويأتي نجاح أبوظبي في إطلاق العديد من أهم المهرجانات التراثية نتيجة للدعم الكبير الذي تحظى به من قبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والمتابعة الدائمة من قبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس نادي صقاري الإمارات بما يعكس مدى حرص الدولة البالغ على إحياء التراث والمحافظة على رموز التراث العربي الأصيل التي ارتبط بها أبناء المنطقة منذ القدم .

ومن حيث الانجازات فقد اختتمت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية فعاليات الموسم السادس من مسابقة "شاعر المليون" التي أقيمت خلال الفترة من 12 فبراير/شباط إلى 21 مايو/أيار الماضيين توجت باحتفاظ دولة الإمارات العربية المتحدة بلقب شاعر المليون للموسم الثاني على التوالي بحصول الشاعر الإماراتي سيف سالم المنصوري على بريق الشعر ولقب "شاعر المليون" في موسمه السادس .

ويهدف البرنامج إلى صون تراث الشعر النبطي للمنطقة العربية وزيادة شعبيته وتثبيته على واجهة الأدب العربي والترويج له في الأوساط العربية واكتشاف المواهب الإماراتية والخليجية والعربية التي لم تتح لها فرصة الظهور الإعلامي مسبقاً وتقديمها بشكل لائق انطلاقاً من عاصمة الثقافة أبوظبي

أمير الشعراء

وبالتناوب مع برنامج "شاعر المليون" تنظم اللجنة مسابقة وبرنامج "أمير الشعراء" لشعر العربية الفصحى مرة كل عامين، حيث ينطلق الموسم السادس مع نهاية العام الجاري، 2014 فيما أغلق باب الترشح في أكتوبر/تشرين الثاني الماضي . ويهدف البرنامج للنهوض بالشعر الفصيح والارتقاء به وبشعرائه وتثبيته على واجهة الأدب العربي والترويج له . واكتشاف المواهب العربية الجديدة

برنامج الشارة

أما "برنامج الشارة الثقافي" الذي تنتجه اللجنة وتبثه سنوياً في شهر رمضان المبارك عبر قناة أبوظبي - الإمارات الفضائية فيهدف للمحافظة على الموروث الشعبي لدولة الإمارات واللهجة المحلية وتعريف الشباب بالمصطلحات القديمة وإبقائهم مطلعين على تاريخ دولتهم، وهو برنامج إعلامي ناجح يستمد قيمته من جمهور المشاهدين الذين

يحبونه، وقد حاز على متابعة جماهيرية واسعة في العالم العربي .

والبرنامج عبارة عن مسابقات تراثية يومية على مدار الشهر تشمل كافة ميادين الحياة التراثية في دولة الإمارات العربية المتحدة يقارب مجموع جوائزها الأربعة ملايين درهم إماراتي بدءاً من ألف و500 درهم وصولاً إلى 20 ألف درهم فضلاً عن تخصيص عدد من الهجن الأصايل من نسل بنات "جبار" (إحدى أفضل سلالات الهجن) من إنتاج "مركز أبحاث الهجن" بأبوظبي .

مهرجان الرطب

كما نظمت اللجنة الدورة العاشرة من مهرجان ليوا للرطب خلال الفترة من 12 إلى 18 يوليو/تموز الماضي خلال شهر رمضان المبارك وذلك بهدف تعزيز وتشجيع جهود تنمية وتطوير زراعة النخيل بالإمارات وتحفيز المزارعين على مزيد من الاهتمام بجودة إنتاج الرطب "دون الإضافات الكيميائية" وتوعية المواطنين المزارعين بطرق الزراعة الحديثة والعناية بأشجار النخيل لتشكل مردوداً اقتصادياً نافعاً والحدث عبارة عن مهرجان سنوي لتبادل الخبرات الفنية بين المزارعين لزراعة أفضل وأجود أنواع الرطب وللازدياق بأصناف تمر الإمارات إلى المزيد من التميز والمنافسة محلياً ودولياً مع الاحتفاظ بالخاصية الطبيعية الصحية .

ويشمل المهرجان فعاليات بارزة من مهرجان مزاينة الرطب والمانجو والليمون يفوق مجموع جوائزها خمسة ملايين درهم إماراتي فضلاً عن تنظيم دورات ومهرجانات وسوق شعبي للصناعات اليدوية وألعاب شعبية للأطفال .

معرض الصيد

وشاركت اللجنة بالتعاون مع نادي صقاري الإمارات في تنظيم فعاليات الدورة الـ 12 من المعرض الدولي للصيد والفروسية "أبوظبي 2014" خلال الفترة من 10 إلى 13 سبتمبر/أيلول الماضي والذي يهدف للترويج لتراث دولة الإمارات العربية المتحدة وتسليط الضوء على تاريخ الشعب الإماراتي العريق وجذب المزيد من العارضين والزوار وتعزيز مكانة أبوظبي كمركز للتراث الثقافي في المنطقة .

واكتسب المعرض شهرة واسعة على المستوى العالمي ويعتبر الوحيد من نوعه المتخصص في الصيد بمختلف أنواعه والفروسية والرياضات البحرية ورحلات السفاري والفنون والتحف، وبلغ عدد زوار دورته السابقة ما يقارب 118 ألف زائر وهو أعلى عدد من الزوار يستقطبه المعرض في تاريخه . . ويبلغ مجموع جوائزها ما يزيد على نصف مليون درهم إماراتي لمسابقات الرسم والتصوير الفوتوغرافي والشعر النبطي في وصف الطير والمقناص ومسابقة جمال الصقور . والسلوقي إضافة لمسابقة صناعة القهوة العربية بالطريقة التقليدية

صباح الإنسانية

وفي أمسية أضاءت سماء العاصمة أبوظبي عرض أوبريت "صباح الإنسانية" التي نظمتها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي في 27 سبتمبر 2014 في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي بحضور الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع وعدد من السفراء المعتمدين لدى الدولة والدبلوماسيين إلى جانب نخبة من فناني دولتي الإمارات والكويت والمثقفين والشعراء وحشد من الصحفيين المهتمين وذلك في إطار احتفاء فعاليات ثقافية إماراتية بحصول الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة على لقب "قائد للعمل الإنساني" من قبل منظمة الأمم المتحدة لجهوده المباركة في المجال الإنساني والإغاثي والأعمال الخيرية التي قدمها .

أما الدورة الثانية من مزاينة بينونة للإبل فأقيمت خلال الفترة من 8 إلى 13 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي على أرض

مدينة زايد في المنطقة الغربية بإمارة أبوظبي لمدة ستة أيام وشكلت فرصة فريدة من نوعها لأبناء دولة الإمارات العربية المتحدة للظفر بجوائزها كون المشاركة فيها تقتصر على مواطني الدولة الذين يقدمون أفضل ما عندهم من الإبل ومزاينة الأجمل منها الأمر الذي يفسح المجال أمام الجميع لعرض إمكانياتهم فضلاً عن تقديم شكل ومضمون مفعم بالروح البدوية الأصيلة التي لا تزال تميز أبناء المنطقة حتى الآن .

وتصل جوائز مزاينة بينونة للإبل لأكثر من أربعة ملايين درهم وتشتمل على 32 شوطاً، والمسابقة تمتاز بعدم شموليتها لنوع واحد من الإبل إذ هناك الأصايل والمجاهيم وكل واحدة منها لها أهميتها ومكانتها الخاصة في الحياة الاجتماعية . والاقتصادية للمنطقة .

الببيرة

وتنظم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية ونادي صقاري الإمارات فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان الصداقة الدولي للبيرة خلال الفترة من 7 إلى 13 ديسمبر/كانون الأول المقبل في إمارة أبوظبي وذلك بمشاركة أكثر من 500 صقار وخبير وباحث إلى جانب مسؤولي وممثلي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" والمؤسسات الدولية المعنية بالحفاظ على تراث الصقارة وصون البيئة من نحو 80 دولة من مختلف قارات العالم . وأكدت اللجنة أن هذا المهرجان يعزز من مكانة أبوظبي كوجهة ثقافية متميزة على الصعيدين الإقليمي والدولي ما يوفر بيئة متميزة لاحتكاك وتمازج الحضارات والثقافات والتقاء الشعوب والمنظمات والأفراد المهتمين بالصقارة لدعم هذا التراث والحفاظ عليه وتطويره باعتباره أحد أهم ركائز الهوية الوطنية ومدرجاً في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية من قبل منظمة اليونسكو .

ويحفل مهرجان البيرة بالعديد من الفعاليات والمسابقات التعليمية والفنية والتراثية والثقافية المميزة وبجوائز تزيد على مليون درهم تضيف أثراً عميقاً على محبي الصيد بالصقور والبيئة الصحراوية، ويعرض لجهود دولة الإمارات العربية المتحدة في الصيد المستدام والحفاظ على الصقارة كتراث عالمي . ويتضمن برنامج الفعاليات إقامة مخيمات صحراوية وتنظيم مؤتمر علمي ومجموعة غنية من الأنشطة والمسابقات التراثية والفنية والتي تناسب كافة الاهتمامات والفئات العمرية إضافة للعروض الفلكلورية الشيقة التي تمثل ألوان ممارسة الصقارة والتراث لدى العديد من الشعوب في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وأوروبا واليابان والصين وآسيا (الشرقية والولايات المتحدة . (وام

مهرجان الظفرة الثامن

ينطلق مهرجان الظفرة في دورته الثامنة من 20 ديسمبر إلى الأول من يناير/كانون الثاني المقبلين التي تقام بمدينة زايد في المنطقة الغربية بإمارة أبوظبي وتشمل 14 مسابقة وفعالية تراثية فريدة من نوعها بات يفوق مجموع جوائزها الـ 55 مليون درهم إماراتي - منها 225 سيارة - بعد إضافة شواطئ مهمين لمزاينة الظفرة للإبل الفعالية الرئيسة للمهرجان ليصبح عدد الأشواط 72 شوطاً للمحليات الأصايل والمجاهيم بما يخدم أهداف المهرجان في الحفاظ على السلالات الأصيلة والتعريف بالثقافة البدوية وتفعيل السياحة التراثية وخلق سوق تجاري لشراء وبيع الإبل والترويج للصناعات التقليدية الإماراتية والعمل على إعادة إحيائها ووضع مدينة زايد في المنطقة الغربية على الخارطة السياحية العالمية وتفعيل الحركة الاقتصادية في المنطقة الغربية .

وتتضمن الفعاليات مزاينة الإبل ومسابقة الحلاب وسباق الإبل التراثي وسباق السلوقي العربي ومسابقة الصيد بالصقور المكاثرة في الأسر وسباق الخيول العربية الأصيلة ومزاينة التمور ومسابقة أفضل أساليب تغليف التمور ومسابقة التصوير الفوتوغرافي ومسابقة الحرف اليدوية ومسابقة السيارات الكلاسيكية ومزاد الهجن والسوق الشعبي وقرية

قناة بينونة الفضائية

وفي إطار دور واستراتيجية لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي في استدامة الهوية الوطنية والتراث الإماراتي والذي يشكل الإعلام أحد أهم وسائله وركائزه أطلقت اللجنة في نوفمبر 2014 قناة "بينونة" الفضائية بباقة متميزة من البرامج الثقافية والتراثية والوطنية وبأسلوب يمازج ما بين التطور والحداثة وترسيخ التراث والأصالة التي يعتز بها الفكر الإماراتي .

وأكد عبدالله القبيسي مدير إدارة المشاريع في اللجنة أن انطلاق قناة بينونة يأتي من خلال رؤية وطموحات لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية وضمن توجيهات دعم جهود حفظ التراث وإيصاله كرسالة غالية لمختلف بقاع العالم واستدامة كل عمل يبرز هوية الدولة وبيئتها .

ويأتي شعار بينونة برسالة ثقافية وتراثية تخاطب الجمهور "تراها بالعين وهي إماراتية الوجود" وما يدل العنوان إلا على جوهر هذه القناة ومضمونها واهتمامتها التي تتمحور حول إثراء التراث والعادات والتقاليد وحب الوطن .

ويصاحب انطلاق بينونة أهداف وطموحات كثيرة بدعم من القيادة الرشيدة، ومن ضمن هذه الأهداف إيجاد فرص جديدة للمواهب الإماراتية والعربية في مختلف المجالات الفنية حيث تفتح بينونة أبوابها للمبدعين في التقديم والإعداد والخراج وكل ما يعنى بالصوت والصورة، كذلك هي فرصة لخلق بيئة إنتاجية تتكون من قطاعات الإنتاج المحلي والشركات العاملة معه وذلك لتشجيع هذه القطاعات للتفاعل مع سوق صناعة الإنتاج التلفزيوني العالمي .